

## أضواء البيان

@ 16 @ .

وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة : { لَعَلَّاهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى } قد قدمنا قول بعض العلماء : إن ( لَعَلَّ ) في القرآن بمعنى التعليل ، إلا التي في سورة ( الشعراء ) : { وَتَتَذَخَّرُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ } فهي بمعنى كأنكم . وقد قدمنا أيضاً أن ( لعل ) تأتي في العربية للتعليل . ومنه قوله : وَتَتَذَخَّرُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ } فهي بمعنى كأنكم . وقد قدمنا أيضاً أن ( لعل ) تأتي في العربية للتعليل . ومنه قوله : % ( فقلتم لنا كفوا الحروب لعلنا % نكف ووثقتم لنا كل موثقى ) % ( فلما كفنا الحرب كانت عهدكم % كشبه سراب بالملأ متألِق ) % . فقله : ( لعلنا نكف ) أي لأجل أن نكف . .

وقال بعض أهل العلم : { لَعَلَّاهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى } معناه على رجائكما وطمعكما ، فالترجي والتوقع المدلول عليه بلعل راجع إلى جهة البشر . وعزا القرطبي هذا القول لكبراء النحويين كسيبويه وغيره . قوله تعالى : { فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْنَا مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى } . ألف الاثنين في قوله ( فَأْتِيَاه ) راجعة إلى موسى وهارون . والهاء راجعة إلى فرعون . أي فأتيا فرعون ( فقولا ) له : ( إنا رسولان إليك من ربك فأرسل معنا بني إسرائيل ) أي خل عنهم وأطلقهم لنا يذهبون معنا حيث شاؤوا ، ولا تعذبهم . .

العذاب الذي نهى ا فرعون أن يفعله ببني إسرائيل : هو المذكور في سورة ( البقرة ) في قوله : { وَإِذْ نَجَّيْنَاكَ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكَ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكَ وَمَيَسُومُونَ نِسَاءَكَ كُفْرًا وَفِي ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ } ، وفي سورة ( إبراهيم ) في قوله تعالى : { وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَاكُمْ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكَ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَمَيَسُومُونَ نِسَاءَكُمْ } ، وفي سورة ( الأعراف ) في قوله تعالى : { وَإِذْ أَنجَاكُمْ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكَ سُوءَ الْعَذَابِ يُقَاتِلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَمَيَسُومُونَ نِسَاءَكُمْ } . وفي سورة ( الدخان ) في قوله : { وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ مِنْ فِرْعَوْنَ } .

إِنَّ زَيْدَ أَوْلَادِكَ كَانَ عَالِيًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ { وفي سورة ( الشعراء ) في قوله : {  
وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ وَعَدَّتُّ بِنَدِي إِسْرَاءَ يَلَدٍ .